جذب القلوب

لعلام الغيوب

للشيخ أحمد الخديم

نفعنا الله ببركاته آمين

جمع على نفقة المهدي محمد عبد المجيد لكوب

تلميذ سرج مور بشي سيس جاريم

بمراجعة وتصحيح عبد الرحمن

عبد القدوس مبلي

د.ب.ط

D.B.T.S.D

DARAY BOROM TOUBA SOBOU DIARINIOU

اَلْحَمْدُ لِلْحَيِّ الْمُبِينْ مَرْكُوْنِهِ لِلَّيِّ يَسِينْ

عَلَى الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينْ مَعَ جَمِيعِ النِّعَمِ

أَحْمَدُ رَبِّي الْعَظِيمْ حَمْدًا كَثِيرًا لَا يَرِيمْ

مُصَلِّيًا عَلَى كَرِيمْ فَادِي الْوَرَى لِلْمُنْعِمِ

أَشْكُرُهُ الْعَرْشِ الْمَجِيدْ شُكْرًا يُلَاقِي فِيهِ مَزِيدْ

مُسَلِّمًا عَلَى الْوَحِيدْ بِكُلِّ كُلِّ وَكُلِّ

شَكَرْتُهُ إِذْ خَصَّنِي بِخِدْمَةِ الْمَاحِي السِّنِي

ذَا خِدْمَةٍ فِي الْعَلِي لَهُ وَفَكَّ وَلِي

لَهُ خِطَابٌ يَا إِلَهِي بِمَا يُحِبُّ مَا خَيَا

وَفَاءً لِي أَغْرَاضِيَا زَادَ إِلَهُ الْكَرِيمِ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا

يَا رَبَّنَا اشْكُرْ سَعْيَنَا بِالْمُنْتَقَى الْمُحْتَرَمِ

لِلْمُصْطَفَى الَّذِي تَرَامُ لَهُ صَلَاةٌ وَسَلَامُ

مَعَ آلِهِ وَأَصْحَابِ كُلِّ كَلَامٍ رُمْتُ مِنَ الْمُكَرَّمِ

صَلِّ عَلَى مَنِ انْجَعَلْ قُطْبَ الْوُجُودِ حَيْثُ حَلْ

وَعَ آلِهِ ذَوِي النَّعَلْ وَصَحْبِهِ وَكَرَّمِ

صَلِّ عَلَى مَنْ جَعَلَهُ خَيْرَ نَبِيٍّ فَضَّلَهُ

خَيْرَ أَبٍ وَلَا نَجَلَهُ فِي كَمَالٍ وَعَظَمِ

وَسَلِّمْ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَا

وَالْمُرْسَلِينَ الْأَصْفِيَا إِمَامِنَا الْمُعَظَّمِ

وَصَلِّ يَا ذَا النِّعْمَةِ عَلَى رَسُولِ الرَّحْمَةِ

مَغْنَى وَبَابِ النِّقْمَةِ سَبَبِ كُلِّ نَسَمِ

وَسَلِّمْ يَا حَمِي عَلَى النَّبِي مُحَمَّدِ

وَعَ آلِهِ وَالْحَمَدِ وَكُرْلِنَا الشَّرْسَمِ

يَا ذَا الْبَقَا وَالْقِدَمِ سِنِّي تَقَبَّلْ خِدَمِي

وَلْشَرَفِ ذَا التَّقَدُّمِ بِهَا مُنِيرَ اللَّفَمِ

ذَاكَ خِيَارُ الْعَرَبِ ذَاكَ سَنِيلُ الْأَرَبِ

ذَاكَ سَبِيلُ الْكَلَبِ لَهِيبُ أَهْلِ السَّقَمِ

صَلِّ عَلَى بَابِ الْهُدَى ... نَبِيِّ الْمُدَى مَوْلِي النَّدَى

لَيْثِ الْعِدَى مَاحِي الرَّدَى ... بَابِ الْعُلَى وَالْكَرَمِ

وَسَلِّمْ عَلَى الْأَمِينِ ... ذَاكَ الْمَكِينِ وَالْبَتُولِ

ذَاكَ الْبَشِيرِ وَالْفَصِيحِ ... بِذَا الثَّنَا وَاحْتَرِمِ

ذَاكَ الْوَحِيدِ وَالْبَهِيِّ ... وَهُوَ الْمُبَرُّ وَالْأَحِبَّةُ

مَرَّ بِاسْتِقَامَةٍ يَفُوقُ ... إِلَى الْجِنَانِ مَنْ عَمِلْ

صَلِّ وَسَلِّمْ يَا فَدِيمُ ... عَلَى سِرَاجِكَ الْمُنِيرِ

وَهُوَ الْبَشِيرُ وَالنَّذِيرُ ... بِنِعْمَ وَنِعْمَ

ذَاكَ رَسُولُ الرَّاحَةِ ... وَذَاكَ رَحْبُ الرَّاحَةِ

وَذَاكَ ذُو الْفَصَاحَةِ ... ذَاكَ رَسُولُ الْمُعْجِمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدًا ... يَا مَنْ كَفَانِي كَمَدًا

عَلَى الْبَشِيرِ أَحْمَدَا ... وَلِي كُنْ بِنَعِيمِ

لِي جَمِّلْ ظَاهِرِي ... وَبَاطِنِي بِكَرَامِ

يَا مَلْجَأً كَبَائِرِي ... بِجَاهِهِ وَلِمَمِي

يَا مَنْ لَهُ يَدُ أَمَلِي ... مُنَّ عَلَى الْمُزَّمِّلِ

صَلِّ بِكُلِّ الْكُمَّلِ ... مَعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ

وَسَلِّمْ يَا بَدِيعُ ... عَلَى الْمَلَاءِ وَالْمَلِيعُ

ذَاكَ الْمُشَفَّعُ الشَّفِيعُ ... حَبِيبُكَ الْمُفَخَّمُ

صَلِّ عَلَى الْمُبَجَّلِ ... يَا مَنْ حَمَى مَنْ خَجِلَ

وَعِنْدَكَ امْحُ وَجِلِي ... وَعِنْدَهُ وَفَخِّمِ

يا ربنا يا ربنا يا خلنا يا حبنا
منا تقبل كتبنا بمصطفاك السلم
صل وسلم على من فاه اجاب ببلى
يوم الست اولا قبل اذن الكلم
صل على خير رسول يا من به نحبو بسول
به الكال والمحب العدول ولتشفل قلبي
هب لي كوى قلبي بشارة المقدم
واكتب به تقي بلا اذى ولا الم
صل على خير نبي فاز الورى بالاه
يا من بحقاني وذبي بجاههي وسلم

هُوَ الَّذِي فَاقَ سِوَاهُ ... مِنَ الْبَرَايَا بِهَذَاهُ

حَتَّى بِهَا كُتِبَ سَمَاهُ ... فِي عَرْشِكَ الْمُعَظَّمِ

وَفِي الْجِنَانِ وَالسُّفُوفُ ... وَفِي الْوُجُوهِ وَالْكُهُوفُ

وَبِالرِّمَاحِ وَالسُّيُوفُ ... قَلَعَ كُلَّ صَنَمِ

فَإِنَّهُ الْهُدَى لِلنَّعِيمِ ... بِخَيْرِ ذِكْرِهِ الْحَكِيمِ

بِرَبِّهِ الْبَاقِي الْقَدِيمِ ... سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَنْعَمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ سَرْمَدًا ... عَلَى الَّذِي قَدْ ظَهَرَا

بِلَيْلَةٍ قَدْ وَلَدَا ... فِيهَا مَدِيحُ الْمُنْعِمِ

لَيْلَةَ مَوْلِدِ النَّبِي ... لَيْلَةَ مَحْوِ الرِّيَبِ

لَيْلَةَ مَحْوِ التَّعَبِ ... وَظُهُورِ التَّاشُمِ

بهما النجاة والفلاح ... مع السرور والنجاح
بهما الرباح والصلاح ... مع اندفاع النفس
حوت خوارق بينة ... عمر السواة ثبتت
كمثل نار المجأة ... مع ابحاء ذي قار
وعبر ساوة التي ... فدعكمت وجلت
للفرس قبل البعثة ... وكيرت كالعدم
وكانقضاض الشهب ... لمرد الاهل الريب
عمر سمع أخبار النبي ... ورجعوا بندم
لمرد بها بالنجوم ... عمر السموات الرجيم
وقرخارسرا يليم ... بحزبه ذا وكم

سَمِّ خَيْرَ رُسْلِهِ ... خَيْرَ نَبِيٍّ قَدْ بَدَا

صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَدَى ... فُؤَادَهُ بِالْحِكَمِ

نُورٌ عَظِيمٌ قَدْ يَرَى ... بِهِ قُصُورٌ فِيصَرَا

مَنْ كَانَ فِي أُمِّ الْقُرَى ... مَكَّةَ خَيْرِ الْحَرَمِ

إِيوَانُ كِسْرَى انْصَدَعَا ... فِيهَا وَقَبْرُ وَقَعَا

سَمْكٌ لَهُ فَارْتَفَعَا ... نَحْوَ سَمَا الْمُكَرَّمِ

حَتَّى السَّرِيرُ انْكَسَرَا ... لِأَجْلِ هَوْلِ الْعَتَرِي

مِنْ نُورِ أَفْضَلِ الْوَرَى ... رَبِّي عَلَيْهِ سَلَّمِ

بَعْدَ صَلَاةٍ لَا تَزُولْ ... بِالْآلِ وَالصَّحْبِ الْعُدُولْ

وَبِي جَدِيدُ السَّيْلْ ... بِلَا عِدًى أَوْ أَلَمِ

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ حَازَ مَوْلَاهُ اجْلَا
لِغَيْرِنَا وَالْعُلَى وَلْتَشْفَعَنْ فِيَّ
مَوْلَاهُ مُعَظَّمْ * مُبَارَكٌ مُحْتَرَمْ
تَعْظِيمُهُ يُنْجِيمْ * عَلَى ذَوِي الْجَحِيمْ
تَعْظِيمُهُ بِالسُّنَّةْ * يَفُوزُ نَالَ الْجَنَّةْ
بِلَا زِيَادَةِ السُّنَّةْ * لِشَخْصِ مُعَظَّمْ
فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلَاهُ نَبِيَّنَا بَابَ الْهُدَى
فَلَهُ يُحَاسَبْ نَعَمْ فَاخْتَرْ مَنْ وَعَظَّمْ
فَمَنْ يُعَظِّمْ مَوْلَاهُ خَيْرَ الْبَرَايَا أَحْمَدَا
فَكَشَهِيدٍ شَهِدَا بَدْرًا بِخَيْرِ وَهَمْ

فكل من أنوف مولده المشرف
ما لا بغير سرف ولو بفدرهم
فإنه كمن حضر يوم حنين وصبر
ويوم بدر ونصر خير الورى مع فهمه
فمن يعظم مولدا نسيبنا باب الهدى
فلا يحاسب غدا عند الحساب بالجحيم
فكل من فد حضرا مولده أفضل الورى
معظما مبشرا بسكر أو لحم
فإنه فد ظفرا بما يديم البشرا
ولا يلاقي ضررا يوم اجتماع الأمم

فمن معاما هيئا ... لمن له فه فرا

مبجه فجبا ... خيرات اهل الهمم

ومن على شيء فرا ... مولاه سيد الورى

تبركا فسيرى ... نموه بالفه نعم

وان على ماء فرى ... مولاه خير البشر

فالشرب بالمعهى ... يكف كيد المرنعم

ينور القلب الشراب ... من ذاك الماء بالنجاب

والقلب يحيه ورى ... ومن شفاء يحتبى

احياء مولى البشر ... يحمى العيال والديور

فيه شفاء للصدور ... لكل هاء يشتبى

صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ بِاوِي يَدِيمْ لِي الْبَشَرْ

بِالْآلِ وَالصَّحْبِ الدَّرَرْ مَعَ سَلَامٍ يَعْتَشِي

يَا مُلْهِمًا فَوَّفَا صَلِّ عَلَى مَنْ خَلَفَا

وَالْخُلَفَا وَمَنْ خَلَفَا كَالْخُلَفَا وَتَسْلِيمْ

فَكَارَنَا تَوَسُّمْ بِالْفَجَا لِي السُّهَمْ

وَلَمْ يَكُنْ بِالْبُقْرَمْ وَلَمْ يَكُنْ بِلَادَمْ

وَلَمْ يَكُنْ مُطْعَمًا وَلَمْ يَكُنْ مُكْشَمًا

بَلْ فَاوَكُلَّ مَرْسَمًا مِرْمَتِمْ لِلَادَمْ

كَارَيْهُولُ كُلَّ مَسْ مَا شَاءَ فِي كُلِّ زَمَسْ

وَكَارَوَاسِعَ الْعَطَا يَضْحَكُ بِالتَّبَسُّمْ

وَهْوَ جَيِّدٌ فَلَبٌ بَيَاضُهُ مُشَرَّبٌ
بِحُمْرَةٍ وَأَهْدَبٌ وَأَنْجَلٌ وَرَسِيمٌ
يُبْشِرُ فِي أَسَى ابْتِسَامٌ كَالْبَرْقِ أَوْجَبَ الْغَمَامُ
وَضَحْكُهُ يَجْلُو الظَّلَامُ كَسِرْجٍ فِي ظُلَمْ
وَوَجْهُهُ مُدَوَّرٌ وَهْوَ خَيِّرٌ أَزْهَرُ
وَهْوَ بِهِ أَسَرُّ مُرَتِّلُ التَّكَلُّمِ
كَأَنَّمَا عَ الذَّهَبِ فِي خَدِّهِ الْمُهَذَّبِ
وَكَانَ سَبْطَ الْقَصَبِ عُرْنِينُهُ وَشَمِمْ
كَامِلُ الْأَدِيمِ أَدْعَجُ وَأَشْنَبٌ مُفَلَّجُ
وَأَشْكَلٌ مُسْتَهْدِجُ وَالْوَجْهُ مَاحِي الْغَمَمْ

وَهُوَ أَكْمَلُ الْوَرَى ... خَلْقًا وَخُلْقًا ظَهَرَا

وَالْمِثْلُ فِيهِمْ لَمْ يُرَى ... وَلَنْ يُرَى فِي الْعَالَمِ

أَحْمَدُنَا رَحْمَتُنَا * حَامِدُنَا نِعْمَتُنَا

مَحْمُودُنَا فَرْحَتُنَا * وَالْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ

إِنِّي أُحَاوِلُ الْجَمِيلَ ... مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ

مُسَلِّمًا عَلَى الْوُصُولِ ... بِحَبِّهِ فِي كُلِّ

صَلِّ عَلَى الْمُدَّثِّرِ ... خَيْرِ الْوَرَى الْمُبَشِّرِ

مَاحِي الْجَرَى الْمُهَجِّرِ ... وَآلِهِ وَسَلِّمْ

صَلِّ عَلَى الْمُزَّمِّلِ ... جَالِي الدُّجَى الْمُهَلِّلِ

هَادِي النَّدَى لِلْمُرْسَلِ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

صَلِّ عَلَى عَبْدِ الْإِلٰهْ ... حَبِيبِ ذِكْرِ الْإِلٰهْ

صَفِيِّ سَيْفِ الْإِلٰهْ ... وَآلِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى حِزْبِ الْإِلٰهْ ... نَعْتِهِ بَابِ الْإِلٰهْ

صِرَاطِ هَدَى الْإِلٰهْ ... وَكَعْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا * وَلِيِّنَا فَدْوَتِنَا

حَبِيبِنَا شَفِيعِنَا * وَآلِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى الْمُؤَيَّدِ ... فِي الْحَرْمَةِ الْمُؤَيَّدِ

خَيْرِ رَسُولٍ وَنَبِي ... وَكَعْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى بَابِ النَّعِيمْ ... ذَاكَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنِيمْ ... وَآلِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى عِزِّ الْعَرَبْ ... وَذَاكَ كَاشِفُ الْكُرَبْ

وَذَاكَ رَافِعُ الرُّتَبْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى الْمَاحِي الْوَبَلْ ... وَالْمُتَوَكِّلِ الْكَفِيلْ

فَأَبِدْنَا إِلَى السَّبِيلْ ... وَعَ آلِهِ وَسَلِّمِ

صَلِّ عَلَى بَحْرِ الْعُبُورْ ... لَيْثِ الْعِدَى شَافِي الصُّدُورْ

نَاجِي الشَّفَا بَدْرِ الْبُدُورْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّدَى ... لِمَنْ يُجِيرُ لِلْاِجْتِدَا

وَمَنْ نَحَاهُ بِالْعِتَدَا ... لَا فِي الرَّدَى بِالْوَكَمِ

هُوَ الَّذِي امْتَدَّتْ يَدِي ... بِهَا لِرَبِّي الْأَفْيَدِي

وَجَادَ لِي بِالْجَيِّدِ ... مِنْ خَيْرِهَاتٍ وَكَمِ

لَهُ مِنَ الْخَوَارِقِ مَالَمْ يَجِئْ لِسَابِقِ
وَلَا يَفِي لِلَاحِقِ فَضْلًا مِنَ الْمُقَدَّمِ
مِنْهَا سَلَامُ الْحَجَرِ عَلَيْهِ مَشْيُ الشَّجَرِ
لَهُ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ بِنِي الْبَقَا وَالْقَدَمِ
كَانَ يُظِلُّهُ الْغَمَامُ يَرَى وَرَاءَ وَأَمَامُ
وَعَيْنُهُ كَانَتْ تَنَامُ وَقَلْبُهُ لَمْ يَنَمِ
مِنْهَا تَجَنُّبُ الذُّبَابِ عَرْجَسِيٍّ مَعَ الشَّبَابِ
كَذَاكَ تَسْهِيلُ الصِّعَابِ بِاللّٰهِ مَوْلَى الْمُغْنَمِ
مِنْهَا تَوَسُّلُ الْعُيُورِ بِهِ لَهُ اشْتَكَى بَعِيرُ
وَانْفَجَرَ الْمَاءُ النَّمِيرُ مِنْ يَدَيْ ذِي التَّكَرُّمِ

سمع تسبيح الطعام ... وكفى أفضل الأنام

خطاب كلمني بكلام ... معجزة المحترم

كلام خب فدأتى ... فيها بنص تبتلا

حنين جذع فدأتى ... في معجزات الكرم

كان يزور منزله ... رضوان كي يبجله

منها طيور مرسله ... على ذوي التعظم

نحا إلى البيت الحرام ... لكي يصير انعدام

مشترج من الأنام ... للجهل بالتعظم

والله جل فعله ... بجيشه ما فعله

بجاهه وجعله ... كيدهم في اليهم

فالكل من ذوي البلى ... مات بأسوإ حجر

جعلهم ربّ البشر ... كلفم لنهم

ومن خوارق بدا ... ما حاز غار المفتدى

صلى عليه من هدى ... به ذوي التفهم

بعنكبوت نسجت ... مع حمام أثبتت

حوما به فقد نشرت ... ذا تيهما كمثلم

والكافرون فقد أتوا ... وأثر الماحي فقوا

ومنه شيء لم يروا ... ورجعوا بالألم

وهو ذو وتستري ... مع العتيق الأكبر

في الغار مرعى نظري ... ومازر وأمزرم

حِصْنِ الْحَصِينِ الْمَانِعِ ... يُغْنِي عَنِ الْمَدَافِعِ

لِكُلِّ عَبْدٍ خَاشِعِ ... يَطْلُبُ خَيْرَ الْحَرَمِ

كَانَ يُعِينُهُ الرِّيَاحُ ... كَمَا يُعِينُهُ الرِّمَاحُ

وَهُوَ غِنًى عَنْ سِلَاحِ ... بِرَبِّهِ الْمُكَرَّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا

وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَى ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ أَبَدَا ... عَلَى نَبِيٍّ عَبَدَا

وَآلِهِ ذَوِي النَّدَى ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبِّ صَلِّ كُلَّ حِينْ ... عَلَى رَسُولِكَ الْأَمِينْ

وَآلِهِ ذَوِي الْيَقِينْ ... وَصَحْبِهِ وَسَلِّمِ

يا ربي صل في الدهور ... على الذي حاز الشهور
وآله ذوي الجبور ... وصحبه وسلم
يا ربي صل كل عام ... على النبي خير الأنام
وآله على دوام ... وصحبه وسلم
يا ربي صل في الوقوت ... على الفصيح ذي السكوت
وآله ذوي الفتوت ... وصحبه وسلم
يا ربي صل في النهار ... على النبي فخر نزار
وآله ذوي الوقار ... وصحبه وسلم
يا ربي صل في الصباح ... على النبي ذي الصلاح
وآله ذوي الفلاح ... وصحبه وسلم

صَلِّ وَسَلِّمْ فِي السَّمَا ... وَالْيَلِ يَا مَنْ قَدْ سَمَا

عَلَى رَئِيسِ الرُّسَّا ... خَيْرِ الْبَرَايَا سَلِّمِي

يَا رَبِّ صَلِّ بِسَلَامْ ... عَلَى النَّبِيِّ فِي دَوَامْ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ ... وَافْبَلْ بِهِ مُتَشَفِّعِي

صَلِّ عَلَى لَيْثٍ شَبَى ... يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ وَفَى

مَعَ الصَّحَابِ الْحُنَفَا ... بِعَهْدِهِ الْمُعَظَّمِ

سَلِّمْ عَلَى بَدْرٍ جَلَا ... دُجَى الْقُلُوبِ وَعَلَا

ذَوِي الْمَقَامَاتِ الْعُلَى ... وَحِزْبِهِ وَعَظِّمِ

قَدْ قَامَ خَيْرُ الْبَشَرِ ... وَسْمَ خِيَارِ الزُّمَرِ

إِلَى ذَوِي التَّكْرِيمِ ... كَالْبَدْرِ وَسْمَ أَنْجُمِ

يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ النِّضَالُ ... يَوْمًا بِهِ اشْتَدَّ الْقِتَالُ

يَوْمَ تَعَارُفِ الرِّجَالُ ... يَوْمَ الرِّضَى وَالْوِئَامِ

وَذَلِكَ الْيَوْمُ فَلَاحٌ ... لِذِي اهْتِدَاءٍ وَرِبَاحٌ

لِذِي ارْتِقَاءٍ وَصَلَاحٌ ... لِكُلِّ شَخْصٍ مُسْلِمِ

يَوْمٌ بِهِ قَدْ عَفَرَا ... ذُنُوبَهُ مَنْ قَدْ حَضَرَا

قِتَالَهُ رَبِّ الْوَرَى ... كَبِيرَةٌ كَلَمِ

لَا فَازَ ذُو الْخَيْرِ الضَّحَاءْ ... فِيهِ ذَوِي الضَّيْرِ الضَّعَاءْ

وَهُمْ مَعَا أُسْدٌ غِضَابْ ... ذَوُو ارْتِبَاعٍ هَصِمِ

تَنَازَعُوا الْمَوْتَ مَعَا ... وَالْكُلُّ مِنْهُمْ شَجِعَا

يَبْغِي اللِّقَا أَوْ يَصْرَعَا ... لِحُبِّ مَاحِي الْغَمَمِ

وَقَاتَلُوا مَرْفَدَنَا ... هُمْ شَفِيعُ الشُّفَعَا

حَتَّى الْغُبَارُ سَطَعَا ... بَيْنَ جِبَارٍ وَكُمْ

ثُمَّ نَعَامَ السَّمَا ... خَيْلٌ وَجُنْدٌ عَظُمَا

إِلَى رَئِيسِ الْكَرَمَا ... بِشْرًا بِخَيْرٍ وَكُمْ

أَمَدَّهُ رَبُّ الْأَنَامْ ... بِجُنْدِ أَمْلَاكٍ عِظَامْ

لِعَدِّهِ لَا يُلْمَامْ ... أَرْدَوْا ذَوِي التَّعَظُّمِ

* وَفِيهِمُ إِذْ وَرَدُوا ... خَلِيلُهُ الْمُمَجَّدُ

* جِبْرِيلُ نِعْمَ السَّنَدُ ... فَوْقَ جَوَادٍ شَيْظَمِ

* وَسَارَعُوا إِلَى الْكِفَاحْ ... مَعَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحْ

* حَتَّى صَلَاحٌ وَفَلَاحْ ... خَلْفَ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ

وَفِيهِمُ الْمُعَفَّى * سَيِّدُنَا الْمُوَفَّى

أَصْدَقُ مَنْ قَدْ صَدَّقُوا * بِالْهَاشِمِيِّ الْعَلَمِ

صِدِّيقُهُ الْمُكَبَّرُ * ذُو الْهَيْبَةِ الْمُوَقَّرُ

أَنِيسُهُ الْمُصَبَّرُ * بِالْغَارِ بَعْدَ الْأَعْلَمِ

وَفِيهِمُ الْمُبَشَّرُ * بِكُلِّ خَيْرٍ عُمَرُ

سَيِّدُنَا الْمُوَقَّرُ * عِزَّةُ كُلِّ مُسْلِمِ

وَفِيهِمُ مَنْ نَكَحَا * بِنْتَيْ رَئِيسِ الْأُمَمِ

نُورَيْنِ حِينَ أَفْلَحَا * بِعَمِّ كُلِّ مَأْثَمِ

سَيِّدُنَا الْمُبَجَّلُ * عُثْمَانُ مَنْ قَدْ قُتِلُوا

وَهُوَ إِذَا يُرَتَّلُ * كِتَابُ مَعْنَى الْأَكْثَمِ

وَفِيهِمُ الْجَالِي الْوَشَى * أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَسَنْ

بَابُ الْعُلُومِ وَالْخَتَنْ * أَبُو الشَّرَافِ الْأَنْجَمِ

سَيِّدُنَا الْمُكَرَّمُ * عَلِيٌّ الْمُعَظَّمُ

مُرْدِي الْعِدَى الْعَشَمْشَمُ * مَاحِي الْأَذَى وَالْوَجِمِ

بِذَا لَكَ الْيَوْمَ حَصَلْ * لَنَا أَمَانٌ مِنْ وَجَلْ

وَمِنْ عَنَاءٍ وَخَجَلْ * وَمِنْ جَوًى وَنَدَمِ

بِهِ نَعِيشُ لِلْجَنَا * مِنْ نَعْزَوَةٍ وَمِنْ هَوَا

بِهِ لَنَا طَابَ الزَّمَانْ * مَعَ قَبُولِ الْخَدَمِ

فَلْنَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى * نَجَاتِنَا مِمَّنْ فَلَى

وَكُلِّ شَرٍّ مُسْجَلَهْ * بِالْمُصْطَفَى وَالْمُقْدَمِ

إِنِّي أُخَاطِبُ الْجَمِيلُ ... فِيهِ وَجْهُ الْمَالِ الْعَدُولُ

وَصْحْبِهِ بِهِ خُصُولُ ... بِكَ صَلِّ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا * يَا خَلَّنَا يَا جَبَّنَا

صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا * مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ * وَمَنْ تَعَلَّوْ بِهِ

مِنْ أَوْلِيَاءِ حِزْبِهِ * وَلْتَشْفَعْ فَلَّبِهِ

وَارْضَ عَنِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ ... رَضِيَ يَفُوزُ لِي الْمَرَامِ

وَلِيَ كُنْ يَا ذَا الْأَنَامِ ... بِكُلِّ عَدًى أَوْ أَلِيمِ

وَاشْكُرْ حَلَّتِي عَلَى ... سَيِّدِنَا بَابِ الْعَلَى

وَتِي الْفَصِيدَةَ اقْبَلَا ... لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَهْ

مُحَمَّدٍ وَزِدْ عَلَى * أُمَّتِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * خَيْرِ رَسُولٍ فُضِّلَهْ

مُحَمَّدٍ وَعِيسَهْ * كِتَابَتِي وَسَلِّمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * خَيْرِ نَبِيٍّ فُدْعَلَهْ

مُحَمَّدٍ وَلَتْفَبَهْ * خَطِّي بِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * خَيْرِ رَسُولٍ بُجِّلَهْ

مُحَمَّدٍ وَجَمَّلَهْ * حَالِي بِهِ وَسَلِّمِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * خَيْرِ شَفِيعٍ قُبِّلَهْ

مُحَمَّدٍ وَكَمِّلَهْ * فَصْحِي بِهِ وَسَلِّمِ

يا ربنا صل على * ماح از الوجلة

محمد وحصه * ما سرني وسلم

يا ربنا صل على * خير سراج امتلى

محمد من عسله * ما ساءني وسلم

يا ربنا صل على * خير منير ارسله

محمد من كمله * مراده وسلم

يا ربنا صل على * خير بشير نوله

محمد من عجله * بشارتي وسلم

يا ربنا صل على * من سبقه فد غفلا

محمد من اخجله * فاليتني وسلم

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * مَنْ كَمَّلَ فَنَعَلَا

مُحَمَّدٍ مَنْ بَجَّلَهْ * فَصَابَ دِينٍ وَسَلِّمْ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى * أَعْقَلِ كُلِّ الْعُقَلَا

مُحَمَّدٍ مَنْ عَفَلَهْ * مُبَارِزٍ وَسَلِّمْ

صَلِّ عَلَى سَارِ سَمَا * فَوْقَ الْبُرَاقِ لِلسَّمَا

مُحَمَّدٍ وَكَرَّمَا * بِعِزِّهِ وَسَلِّمْ

فَدَبَّاتُ بَحْرِ الْعُبَّادْ * بِالْيَلِ فَاصِدِ وِفَادْ

وَالْأَنْبِيَاءْ بِاتِّفَاقْ * لَا فَوْهُ بِالتَّكْرِيمْ

وَاحْتَرَمُوا وَقَدَّمُوا * وَكَرَّمُوا وَاسْتَسْلَمُوا

تَوَاضَعُوا وَعَظَّمُوا * لِقَدْرِهِ الْمُحْتَرَمْ

تواضعوا إذ عمروا رتبته وشرفوا
لفاعه واعترفوا بالفضل والتقدم
وابتدروا بالمرحب والسهل والثناء به
والبشر والتقرب لربه المقدم
والكل منهم شرعا في محمد إذ سمعا
ذكر شفيع الشفعا مع الأمين الأقدم
والكل منهم مدحا من بعد ما قد فرحا
ببعثه وانشرحا صدر الشكور النعم
فغاب عنهم وارتقى فوق البرا وليلفا
حبيبه واختر فا حجبة الإله المنعم

ثم لهذا انشنى وقد حوى كل المنى
منه وأذهب العنا وجل البلا بالنعم
نعم النبي والرسول نعم الذي جاء بسول
لنا بربه الجميل من ذكره والفهم
آيات له أحمدا لا تتناهى سرمدا
وتثني فوز ذوي الهدى بمن خصها بالفلم
أرسله الله إلى كل الورى مرتلا
ذكرا عليهم أنزلا هدى لذي التعلم
أكرم به لك الكتاب فيه هداه والصواب
فيه الخلاص والجواب من ربنا ذي القدم

هُوَ الشِّفَا لِمَنْ كُلَّ دَا ... لِمَنْ عَلَيْهِ اعْتَمَدَا

وَمَنْ أَبَاهُ كَمَرَدَا ... ذَا حَسْرَةٍ وَنَدَمِ

وَكُلُّ شَخْصٍ الْحَدَا ... فِيهِ وَلَمْ يَجْتَهِدَا

بِتَوْبَةٍ لَا فِي الرَّدَى ... مِنْ رَبِّهِ الْمُنْتَقِمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنِ اهْتَدَى ... بِهَدْيِهِ نَالَ الْهُدَى

وَيَحْتَوِي الْفَوْزَ غَدَا ... ذَا عِصْمَةٍ مِنْ نِقَمِ

وَهُوَ كِتَابُهُ الْمَبِينُ ... جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ الْأَمِينُ

بِإِذْنِ رَبِّ الْعَالَمِينْ ... هُدًى لِكُلِّ الْأَقْوَمِ

وَهُوَ الَّذِي مَنْ أَدْبَرَا ... عَنْهُ وَمَا تَدَبَّرَا

فِيهِ عَصَى رَبَّ الْوَرَى ... أَخْطَأَ كَذَا لِلَّوْمِ

وَهُوَ الَّذِي مَرْ ثَبَتَا فِيهِ وَلَمْ يَلْتَفِتَا

ذَا عَمَلٍ يَكْفِي فَتَى عِنْدَ الشَّكُورِ الْأَكْرَمِ

وَهُوَ الَّذِي مَرْ اكْتَفَى بِهِ احْتَوَى مَا قَدْ بَقَى

وَلَا يَلَا فِي كَلَفَا ذَوِ الْأَذَى بِالْكَرَمِ

أَحْمَدُ رَبِّي عَلَى كِتَابِهِ الَّذِي عَلَا

كُلَّ كِتَابٍ نَزَلَا بِكُلِّ وَبِالْقِمَمِ

أَشْكُرُ رَبِّي الْعَظِيمَ عَلَى كِتَابِهِ الْحَكِيمِ

وَفَزْتُ فِيهِ بِعُلُومٍ تُفْحِمُ ذَا تَلَبُّمِ

كِتَابُ رَبِّي الْكِتَابُ بِنَصِّ ذَلِكَ الْكِتَابُ

بِهِ عَصَمْتُ مِنْ عِتَابٍ وَجَالِبَاتِ السَّقَمِ

هو خيل وحبيب لي مغنيالي عمر كبير
به يجنن لبيب يطلب خير اللقم
يا خير ذكر نزلا من خير ربي انزلا
لي تفوه نزلا من ذي البقا والقدم
يا خير ذكر فدا من صفا ابدا
لي خله رغدا ذا امر وخدم
أنت رفيف الجنان يا من يصور لي المكان
ولي تهيب الجنان يا خير ذكر محكم
يا خير ذكر تلا يوم ذاكر تلا
سو لسواي من فلى ولي كر وحكم

يا خير منزل يبي ٢ ما نعاب ذا تدبي
ربي يصفي فكي ٢ بك بغير تهم
يا خير ذكر فد جمع ٢ خير العلوم وفمع
لي يعدا ترومنع ٢ مني اذى توهم
أنت سبيلي والأنيس ٢ لي فدة فأبو النفيس
بمحمدة الماحي الرئيس ٢ مكيس بالملهم
يا خير ذكر فد معا ٢ ما سار قلبي فاتعا
هب لي كوني مفلعا ٢ بالسر المفهم
بك سألت مالكي ٢ كوني نور سالكي
وذي انجذابي ناسكي ٢ بما انجلى والمبهم

وأن يفوز لنبي في أبد بالنجب
سلامي المفرد بلا انتهاء والتختم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بمراجعة وتصميم عبد الرؤف عبد القدوس مكي